دور المرأة في الحياة الدينية – بلاد الرافدين إنموذجاً

م.د.شيماء ماجد كاظم
shaymaa.majid@wsc.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة

الملخص

كانت المرأة كما في كل زمان ومكان عنصرا هاما ومؤثرا المجتمع بشكل عام وحياة الانسان بشكل خاص ومنذ اقدم الازمنة وحتى يومنا هذا، فنجدها على سبيل المثال قد احتلت مكانة عظيمة في حياة انسان بلاد الرافدين، ليس على صعيد الاسرة والمجتمع المادي فقط، وانما احتلت مكانة دينية مهمة في حضارة بلاد الرافدين بشكل خاص وحضارات العالم القديم عموما.
شكل الدين في حياة العراقيين القدماء جانبا مهما ورئيسا اثر في مفاصل حياة الانسان المختلفة، فقد عمل المفكر العراقي القديم على وضع التفسيرات المقنعة نحو الوجود والخلق، فضلا عن ظواهر الطبيعة التي كانت تؤثر سلبا وايجابا في حياته وموته، ونجده هنا لم يغفل دور المرأة فوضعها الهة عبدها وقدسها وقدم لها القرابين والنذور وشيد المعابد الشامخة، اذ لم تكن بمعزل عن الاله الرجل بل على العكس كان احدهما يكمل الآخر، سواء على مستوى عملية تكاثر الالهة او على مستوى القوة والمشاركة كعنصر مؤثر في عملية الخلق، فالالهة الانثى كانت جنبا الى جنب مع الاله الذكر، ومن بين الالهة المؤثرة والمهمة على سبيل المثال لا الحصر، الالهة الام، فضلا عن الهات الخلق والولادة، والهة العالم الاسفل والاتي سيتم تناولها في موضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الالهة الام، الالهة عشتار، الهة الولادة ننتو، الالهة ايرشكيجال.

The role of women in religious life – Mesopotamia as a model

Dr. Shaima Majid Kazim
Women's Studies Center
University of Baghdad

Abstract

in every time and place, women were an important and influential element of society in general and human life in particular, and from ancient times to the present day. Important in the civilization of

Mesopotamia in particular and the civilizations of the ancient world in general.

Religion in the life of the ancient Iraqis constituted an important and major aspect that affected the various joints of human life. The ancient Iraqi thinker worked to put convincing explanations about existence and creation, as well as the phenomena of nature that had a positive and negative impact on his life and death. He worshiped and sanctified her, offered her offerings and vows, and built lofty temples, as she was not isolated from the male deity, but on the contrary, one of them complemented the other, whether at the level of the process of multiplying the deities or at the level of power and participation as an influential element in the process of creation. The female deity was side by side with the deity. The male, and among the influential and important deities, for example, but not limited to, the mother deity, as well as the deities of creation and childbirth, and the deities of the underworld, which will be dealt with in the subject of the study.

Keywords: Mother goddess, goddess Ishtar, goddess of childbirth Nintu, goddess Ereshkigal.

الآلهات النساء في حضارة العراق القديمة:

برزت عبادة الخصوبة ممثلة بالالهة الام (Mother Goddess)، فقد عبروا عن الارض بالخصوبة لانها أم لكل ظواهر الحياة[١]، وقد اتصلت فكرة الخصوبة اتصالا مباشرا بتعرضه للخطر وضرورة محافظته على بقائه ومن هنا نظر الى الخصوبة بصفتها عنصراً حيوياً مباشراً لكيانه، لذا بدأ بتقديس القوى المنتجة[٢].

فالارض في نظره لا تحتاج الا إلى الخصوبة فعند توافرها يكثر الانتاج الذي هو اساس بقائه فعبر عن القوى المنتجة في شكل تمثال أمرأة في حالة حمل[٣] (انظر الشكل١)، لقد كان اختيار الانسان العراقي القديم تمثال الام تعبيراً عن حيوية الارض والخصوبة تعبيراً عن ايمانه بان القوى الخفية التي تحقق ذلك النتاج الجديد لا يمكن التعبير عنها بافضل من رمز الامومة الانسانية كونها قريبة من حياته وتعبيراً عن صورة من صورالخلق الجديد[٤]، هذه الفكرة التي برزت لدى الانسان قبل بداية العصر الحجري الحديث وظهور المستوطنات الزراعية، توجت بصناعة دمى من الطين مُثلت بالخصوبة وربما تمت عبادتها، ومن الادلة على ذلك وجود اقدم

المستوطنات الزراعية المعروفة لحد الآن، وهي (جرمو) التي يرقى زمنها الى الالف السابع ق.م، اذ عثر فيها على مجموعة من الدمى تمثل قسم منها نسوة حبالى مع سمنة مفرطة في الارداف رمزا للخصب(انظر شكل١) [٥].

وقد استمرت عبادة الالهة الام بوصفها عبادة اساسية حتى المرحلة التي بدأ فيها الانسان بالاستيطان جنوب العراق، حيث اندفع الإنسان إلى التوجه بفكره نحو ظواهر طبيعية اخرى اكثر تاثيرا في حياته من الخصوبة نفسها، جسد هذه الظواهر بهيئة آلهة حية قام بعبادتها وبذل الجهود لارضائها، ومع ذلك استمرت عبادة الالهة الام المتمثلة بالارض الخصبة ولكن بصيغة اخرى، حيث نلاحظ ان السومريين عبدوا الالهة (اينانا Inanna) بوصفها آلهة الخصب، وعلى الرغم من ان الأبيات الشعرية الآتية مقتبسة من قصيدة سومرية خاصة بالالهة (اينانا Inanna) الا ان فيها وصفا للالهة الام التي عبر عنها انسان عصور ما قبل التاريخ بالسمنة المفرطة والثديين الكبيرين، فالالهة اينانا هي آلهة الخصب عند السومريين وايضا مصدر الماء والزرع والخير التي تتدفق من ثدييها :

((ثدياك سيدتي، حقل معطاء
ثدياك اينانا حقل عطاء
حقل واسع (يفيض) بالزرع
حقل واسع (يفيض) بالحب
وبالخبز الخبز من العلى
وبالماء الذي يتدفق – للمولى – من العلى
فاسكبي لي، للمولى الميطع ،لأشرب منه[٦]))

لقد التحم الإله (آبسو Absu) والآلهة (تيامت Tiamat) مع بعضهما ليكونا الآلهة جيلا بعد جيل لكن هذه الالهة كانت ذات طاقة حيوية تختلف في طبيعتها عن الهدوء الذي يتصف به كل من الاب آبسو والام تيامت وفعلا تبدأ عملية الخلق وهنا نلاحظ ان الاجيال المخلوقة بتعبير القصة تتكون على هيئة ازواج كما هي حالة الاب والام (آبسو وتيامت) وهي تحمل الصفات نفسها التي حملتها القوى القديمة المتالهة فالاله (لخمو Lahmu) و (لخامو Lahamu)، يمثلان الطمئ والغرين على ما يبدو وهما ما يتراكم في مجاري المياه، وهما يتألفان من ذكر وانثى ومنهما ولد الالهان (انشار Anšar ،وكيشار Kišar) وهما وجهان من اوجه الافق وهما يمثلان الذكر والانثى ايضا، ثم تبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة في الخلق وهي الخلق المنفرد حيث يولد (آنو Anu) الاله السماء من انشار وكيشار ويلد هذا نوديمود[٧].

يبدو من متابعة عملية الخلق انها لم يولد اله لوحده او تولد الهة لوحدها دون اتحادهما وهي مسألة فطرية لكل ما هو طبيعي، إذ يرد:

((وظهر لخمو ولخامو، واعطي كل منهما اسمه
وعلى مر العصور كبرا وطالا قامة
ثم تكون انشار وكيشار، وفاقاهما،
وعاشا اياما كثيرة وهما يضيفان العام الى العام
وكان ابنهما آنو ندا لآبائه
وضع انشار بكره آنو على صورته،
وآنو على صورته صنع نوديمود
وامتاز نوديمود عن الالهة، آبائه،
بأذنين مفتوحتين دوما
حكيما، قوي البطش،
اشد بأسا من ابي ابيه انشار،
ولم يكن له بين اقرانه الالهة من مثيل[٨]))

ان عملية خلق الانسان، كانت مناطة بالاله (انكي) إله الحكمة، إذ بعد التمرد الذي واجه الإله انليل من آلهة الانوناكي[٩]، نجد انه يطلب من الاله انكي ان يخلق الانسان وهذا الاخير لا يزاول عملية الخلق لوحده ولكن بوجود آلهة مؤنثة تدخل في عملية الخلق، فمثلا مع الآلهة ننخرساك آلهة الولاة يرد في النص:

((يا بني انهض من سريرك ، وافعل ما هو حكيم
اخلق خدما للآلهة وعسى ان ينجب هؤلاء اضعافهم[١٠]))

ويرد في نص آخر:

((يا بني، انهض من مضجعك
انهض من (.....)
واصنع امرا حكيما
اجعل للالهة خدماً يصنعون (لهم معاشهم)[١١]))

وبعد ان يعزم الاله انكي على خلق البشر يقتاد جمع الخالقين الطيبين الاجلاء، ويقول لأمه:

((أيا أمي ان المخلوق الذي نطقت بأسمه موجود
اربطي عليه صورة الآلهة
اخلطي قلب الصلصال الذي فوق الغور
ان الخالقين الطيبين الاجلاء يكتفون بالصلصال
أنت ، اتخرج الاعضاء الى الوجود
ان ننماخ الآلهة الارض الام سوف تعمل من فوقك

وآلهة الولادة .. سوف تقف معك في خلقك

آيا أمي، قرري مصيره (أي الوليد)

ان ننماخ سوف تربط عليه قالب الآلهة انه رجل[١٢]))

يتضح من النص اعلاه، كيف ان الإله (انكي) استعان بالالهة نموّ (البحر الاول) وآلهة الخلق والولادة وهي(نن اماNin–ama) و(نن ماداNin–mada) و(نن بارا Nin–bara)و(نن كَونا Nin–guna)و(نن مكّكNin–mgk)و(سوزي انا Suzi–ana) و(موسار كَابا–Musar gaba)[١٣]، لاتمام خلق الانسان الوليد، ويبدو جليا كيف انه قام بتقسيم العمل وخص كل إلهة من الآلهات بخلق عضو من اعضاء هذا الانسان، أما في قصة اتراخاسيس فان الإله انكي يشترك مع الإلهة ننتو في اتمام عملية الخلق اذ يـرد في النص:

((فلتخلق آلهة الولادة قربانا (مخلوقا)

دعها تخلق الانسان لولو Lullu[١٤]

وليحمل النير، ويقوم بعبأ الآلهة

فأستدعوا (مامي) الحكيمة، قابلة الآلهة وقالوا لها :

انت آلهة الولادة وخالقة البشر

فأخلقي لولو لكي يحمل عبء العمل

ليحمل العبء الذي فرضه انليل

ليحمل الانسان عناء عمل الآلهة

ففتحت ننتو فاها وخاطبت الآلهة العظام قائلة:

ليس بمقدوري ان اصنع الاشياء

فان القدرة والمهارة عند انكي

لانه يستطيع ان يطهر كل شيء

فليعطيني الطين لكي اصنع منه[١٥]))

ومع ان المهمة انيطت بالآلهة نينتو، الا اننا نجد ومن خلال النص آنف الذكر ان هذه الإلهة لم تتمكن من انجاز العمل الا من خلال الإله انكي فهي لا تملك القوة التي تمكنها من اتمام عملية الخلق وحدها، اذ ان بث الحركة او الروح في الجسد يتطلب طقوس معينة لا يقوى احد على القيام بها غير الإله انكي، اذ انه يملك اللفظة السحرية التي تتمم عملية الخلق، اذ نجد ان الإله انكي يمتلك الطين الطاهر او المقدس الذي لا يمكن خلق او انشاء قالب او شكل انسان بدونه، وان الإله الآنف الذكر، يوافق على تقديم الطين بعد ادائه طقوس معينة تتضمن الاغتسال والغطس في ايام معينة من الشهر (اليوم الاول والسابع والخامس عشر)[١٦]، فيذكر النص:

((فتحت ننتو فاها وقالت للآلهة العظام،

(ليس لي ان اقوم بذلك،
فان المهمة تقع على عاتق انكي
فهو الذي يطهر كل شيء،
فليعطني الطين لكي ابدء العمل)
فتح آيا فاه، وقال للآلهة العظام
في اليوم الاول والسابع والخامس عشر
من الشهر ساعد حماما للتطهير[١٧]))

اذ نجد ان الآلهة التي دخلت بيت المصير قد خلقت من الطين المفصول سبعة ذكور وسبع اناث، وعلمتها كيف تتزواج ثم اعطت الإلهة نينتو وصايا بخصوص الحمل والولادة، ومن ثم تبدأ الآلهة بحساب شهور الحمل وبأنقضاء الشهر التاسع يفتح الرحم وتقوم الآلهة بأجراء عملية التوليد بوجه مشرق ورأس معصب كما يذكر النص واخيرا:

((شمرت عن ساعديها وهي تردد التبريكات
وخطت صورة المولود بالطحين
ووضعت عندها اللبنة
ثم قالت بلهفة، لقد خَلقته
لقد صنعته يداي[١٨]))

في حين يرد في التوراة ان خلق الانثى جاء بعد خلق الانسان الذكر: (فأوقع الرب الإله آدم في نوم عميق، وفيما هو نائم اخذ احدى اضلاعه وسّد مكانها بلحم وبنى الرب الإله أمرأة من الضلع التي اخذها من آدم فجاء بها الى آدم)[١٩].

اما عن زمن الخلق فنلحظ مسالة مشتركة، اذ اتفقت النصوص العراقية القديمة مثل قصة الخليقة وملحمة كلكامش وغيرها من النصوص التي وصلت الينا مع ما ورد في التوراة، اذ نجد ان تلك الالواح قد حددت زمن الخلق للانسان باليوم السادس ربما يعادل اللوح السادس في قصة الخلق البابلية، وايضا في التوراة يرد ان خلق الحيوانات والانسان قد تم في اليوم السادس من عملية الخلق اذ يرد: (نصنع الانسان على صورتنا فيتسلط على سمك البحر وعلى طير السماء، وعلى الارض، وعلى كل زاحف يزحف عليها)[٢٠].

كما ان من بين الالهات النساء كل من الالهة اينانا او عشتار وهي الهة الحب والحرب عند العراقيين القدماء وقد انتشرت عبادتها عند الكثير من الاقوام ولكن بتسميات مختلفة تخضع احيانا للتأنيث او التذكير ولكنها في الاصل واحدة، اما اختها فكانت الالهة (ايرشكيجال Eriškigal)[٢١] ملكة العالم الاسفل (كور kur)[٢٢] او ما يُعرف بـ(عالم الاموات) عند العراقيين القدماء وهي من الالهة الارضية التي اختطفت لتنزل الى العالم الاسفل[٢٣]، وكانت ذات هيبة

ومكانة تُدخل الرعب في نفوس الناظرين اليها، يشاركها في حكم العالم الاسفل الاله (نركال Nergal)[٢٤]، وهو من آلهة السماء وصل الى العالم الاسفل بعد ان اغضب الالهة ايرشكيجال، اذ تروي القصة ان آلهة العالم السماوي اقامت مأدبة دعت اليها ملكة العالم الاسفل التي بعثت عنها رسولها (نمتار Namtar)، الذي حظي بترحيب جميع الآلهة بأستثناء نركَال، وقد عَدت الالهة ايرشكيجال ذلك اهانة لها وطلبت الى رسولها الذهاب الى الالهة العظام واحضاره اليها، اذ يــرد:

((اذهب وقل لهم كلماتي هذه، أنا أختهم:
ان الإلـه الذي لم ينهض أمام رسولي
اجلبه لأجله إلى هنا: أريد ان اقتله[٢٥]))

وبعد سلسلة من الاحداث، وبعد ان طلب نركال من الأله آيا ان يقدم له المساعدة، بأن يمنحه سبعة حراس يرافقوه ويساعدوه في عبور بوابات العالم الاسفل السبع، يقرر الاله نركال الانطلاق الى العالم الاسفل للقاء الالهة ايرشكيجال، لادراكه انها لن تتنازل عن موقفها، وصل الى باب ايرشكيجال وطلب من نمتار ان يفتح له الباب الذي اتفق مع ايرشكيجال على قتل نركَال بعد فتح الباب ولكن نركال تمكن من الافلات والقبض على الالهة ايرشكيجال التي راحت تتوسل اليه بأن لا يقتلها، وطلبت له ان يكون زوجها، وانها ستعطيه لوح الحكمة وستجعله سيداً يحكم الارض الفسيحة، وبسماعه ذلك ارتجفت يداه وعانقها ومسح دموعها وارتبط بها، ليصبح سيد العالم الاسفل، اذ يـرد:

((قالت: لا تقتلني يا أخي، فأني سأقطع لك وعداً
حينما سمعها نركال ارتجفت ذراعاه
وهــي تبكـي وتنتحـب:
انت كن زوجي، وانا سأكون أمرأتك
وسأعطيك ان تمارس الملوكية تحت الارض الفسيحة
وبيـدك سأضـع لـوح الحكمـة
فكن انت السيد وانا السيدة
حينما سمع نركَال منها هذه الكلمات
اخذها وعانقها ومسح دموعها[٢٦]))

وفي رواية اخرى وردت في نص آشوري ان ملكا رأى حلما نقله الى العالم الأسفل وهناك التقى بالآلهة ايرشكيجال والإله نركـال:

((عندما رأيته شرعت ساقاي ترتجفان،
وبهائه الرهيب صرعني على الارض

فقبلت قدمي الوهيته العظيمة، ثم جثوت ونهضت
وكان هو يرمقني ويهز رأسه
واطلق صرخة شديدة مثل عاصفة ثائرة،
صرخ بغضب عليّ والعصا علامة الوهيته
وهي مليئة بالهلع مثل حية سامة
سددها الي ليقتلني، الا ان مستشاره ايشوم،
مستشاره الشفيع، الذي ينقذ الحياة والذي يحب العدالة
قال لا تُمت هذا الانسان، يا ملك الجحيم القدير
لكي يسمع سكان البلاد تسبيحه بمجدك[٢٧]))

لقد كانت الالهة (كشتن – انا) من الالهة العالم الاسفل، وهي اخت الاله تموز وهي من الالهة الارضية ايضا، وسميت في العالم الاسفل (بيليت صيري) وكانت الهة الكتابة الاولى في العالم الاسفل حسب ما جاء في حلم تموز، ومن القابها ايضا سيدة الكتابة وكاتبة العالم الاسفل[٢٨]، تمسك الالواح التي تكتب بها اسماء الاموات، وتحمي حدود منطقة عالم الاموات، وبدونها يكون الاموات ضحايا للارواح الشريرة، إذ يرد: ((بدون كشتنآنا الكاتبة العظيمة الى ارالي
لا يستطيع الوصول الى العالم الاسفل (كور)
ولا يستطيع ان يعبر حوض العالم الاسفل[٢٩]))

الخاتمـــــــة:

يطول البحث ويكثر ضرب الامثلة في حضارات العالم القديم وحضارة بلاد الرافدين على وجه الخصوص للتحدث عن دور المرأة في الحياة الدينية لهذه الحضارة العريقة، لقد كان للمرأة دور كبير الى جانب كونها ركيزة اساس في عملية الخلق بكل جوانبها بدأ من خلق الالهة ومن ثم الطبيعة والانسان وصولا الى دورها الجوهري والاساس في عملية تنظيم المهام في المجتمع، وبالرجوع الى فكرة ان الانسان الرافديني القديم قد جعل عالم الالهة وحياتهم شبيها بعالمه المادي الذي تتولى فيه المرأة على عاتقها تربية الاطفال وتنظيم جدول حياة الاسرة ككل في المجتمع اي انه لم يكن للرجل القدرة على الاستغناء عنها فقد انطبق ذلك على عالم الالهة إذ لم تكن الالهة بمعزل عن الاله فهي معه يدا بيد حتى انها تملك القدرة والاستقلالية في الاثابة والعقاب، فضلا عن تولي مهام الخلق ايضا شانها شأن الاله ممثله بخلق الانسان فضلا عن تعليمه التكاثر والانجاب.

كما نجد في الفكر العراقي القديم فكرة التقديس للمرأة التي سادت المجتمع وان كان شأنه شأن الكثير من المجتمعات ذكوريا فالالهة الام ماهي الا تجسيد كما وذكر في موضوع الدراسة لفكرة

الخصوبة كون التكاثر البشري تتولى فيه الام الجانب الاكبر مثل الحمل والولادة والعناية بالاطفال وغير ذلك من المهام.

الهوامش:

(١) فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، ط٢،(بغداد: دار الشؤون الثاقفية العامة ١٩٨٦م)، ص٢١.

عن الالهة الام ينظر :

E.O.James Thoms, The cult of the mother Goddess,(London: 1985), pp15-25

نائل حنون، شخصية الالهة الام ودور الالهة اينانا عشتار، (مجلة سومر، العدد ٣٤)، (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث١٩٧٨م)، ص٢٣-٢٤؛ وكانت الالهة الام تعرف بأسماء متعددة منها (ننخرساكNinhursag) و(نينتوNintu) و(آروروAruru) و(بيليت ايليBēlet- ilī)،

R.W.Green Alberto, The storm-Gods in the Ancient Near East, (America:2003), volum8, p. 74.

(٢) رشيد الناضوري، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر لا٠ت)، ج٣، ص٣١.

Gwendolyn lenick ,A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology,(London and New York: 1991) , pp.5,14,41.

(٣) اكرم محمد كسار، قراءة في نتاجات الانسان الفنية الاولى, (مجلة سومر, العدد٣٩), (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث١٩٨٣م)، ص٢٤.

(٤) رشيد الناضوري، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر لا٠ت)، ج٣، ص٣٣.

(٥) بهنام ابو الصوف، ظلال الوادي العريق، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة – الموسوعة الصغيرة (٣٧٨) ١٩٩٢م) ، ص٦٤.

(٦) فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة تموز، ط٢،(بغداد: دار الشؤون الثاقفية العامة ١٩٨٦م)، ص٢٣.

(٧) نوديمود: هو اسم من اسماء الاله آيا، ينظر: رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة: البير ابونا ووليد الجادر، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٨م)، ص٣٣-٣٤.

(٨) ثورنكيلد جاكوبسن, ارض الرافدين، من كتاب (ما قبل الفلسفة) لمجموعة مؤلفين, ترجمة :جبرا ابراهيم جبرا, ط٢، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات ١٩٨٠م)، ص٢٠٢؛

L.V.King, The Seven Tablets of Creation, (London, 1902), vol 1, p.5-9.

(٩) لقد قسمت الآلهة الى قسمين الآلهة العظام والآلهة التي عرفت بأسم الانوناكي.
G.Komereczy, Work and Strick of Gods, p.23.

(١٠) صموئيل نوح كريمر ، السومريون، ترجمة: فيصل الوائلي، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٣م)، ص١٩٩ .

(١١) فراس السواح ، مغامرة العقل الاولى، (دمشق: مطابع العجلوني، ١٩٩٣م)، ص٤٥ .

(١٢) كريمر ، اساطير العالم القديم، ترجمة: احمد عبد الحميد يوسف، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م)، ص٨٣-٨٤ .

(١٣) خزعل الماجدي، الدين السومري، (الاردن: دار الشرق الادنى للطباعة، ١٩٩٨م)، ص٨٩.

(١٤) لولو Lullu : هي كلمة مأخوذة من الكلمة السومرية (Lu-u_{18}-Lu) التي يقصد بها الانسان البعيد او السحيق ، وتستعمل كلمة (Lullu) للدلالة على الانسان البدائي وهي صفات امتاز بها الانسان البدائي الاول، (فاضل عبد الواحد ، الطوفان ، ص٥١)؛ (تقي الدباغ وسعدي فيضي الرويشدي، علم الانسان، (جامعة بغداد: مطبعة بغداد، ١٩٨٤م)، ص٧٥-٧٦)

(١٥) فاضل عبد الواحد، الطوفان، ص٥١.

(١٦) المصدر نفسه، ص٥١-٥٣.

(١٧) رينيه لابات، الالمعتقدات الدينية، ص٢٢ ؛ فراس السواح ، مغامرة العقل الاولى، ص١٠٢.

(١٨) فاضل عبد الواحد، الطوفان، ص٥٥-٥٦.

(١٩) عمانوئيل موسى شكوانا ، قصة الخليقة في الكتاب المقدس رسالة الى كل العصور (ضمن مجلة بين النهرين، العدد ١١٣-١١٦)، (بغداد: جامعة بابل اللاهوتية، ٢٠٠١م)، ص١٩٢.

(٢٠) التوراة، التكوين ١:٣.

(٢١) Dina Katz, The Image of the Nether World, p385.

(٢٢) Dina Katz, The Image of the Nether World in the Sumerian sources, (NewYork: CDL press,2003), pp.385, 52-65.

(٢٣) فراس السواح، مغامرة العقل الاولى، ص٣٥.

(٢٤) Dina Katz, The Image of the Nether World, P404.

(٢٥) رينية لابات، المعتقدات الدينية ، ص١٠٤.

(٢٦) المصدر نفسه، ص١٠٥-١٠٦.

(٢٧) المصدر نفسه، المعتقدات الدينية، ص١٠٠.

(٢٨) اميرة عيدان الذهب، النساء الكاتبات في العراق القديم، (مجلة هزارميرد، العدد٢٦)، (كردستان: وزارة الثقافة والاعلام، ٢٠٠٥م)، ص٢٢٣.

(٢٩) Dina Katz, The Image of the Nether World, p27.

قائمة المصادر:

١- الكتاب المقدس (التوراة)، (القاهرة: جي ,سي بسنتر ١٩٩٢م).

٢- أكرم محمد كسار, قراءة في نتاجات الانسان الفنية الاولى, (مجلة سومر, العدد٣٩), (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث١٩٨٣م).

٣- اميرة عيدان الذهب، النساء الكاتبات في العراق القديم، (مجلة هزارميرد، العدد٢٦)، (كردستان: وزارة الثقافة والاعلام، ٢٠٠٥م).

٤- بهنام ابو الصوف، ظلال الوادي العريق، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة – الموسوعة الصغيرة (٣٧٨) ١٩٩٢م).

٥- تقي الدباغ وسعدي فيضي الرويشدي، علم الانسان، (جامعة بغداد: مطبعة بغداد، ١٩٨٤م).

٦- ثورنكيلد جاكوبسن, ارض الرافدين، من كتاب (ما قبل الفلسفة) لمجموعة مؤلفين, ترجمة :جبرا ابراهيم جبرا, ط٢، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات ١٩٨٠م).

٧- خزعل الماجدي، الدين السومري، (الاردن: دار الشرق الادنى للطباعة، ١٩٩٨م).

٨- رشيد الناضوري، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر لا٠ت).

٩- رينية لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة: البير ابونا ووليد الجادر، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٨م).

١٠-صموئيل نوح كريمر، اساطير العالم القديم، ترجمة: احمد عبد الحميد يوسف، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م).

١١-صموئيل نوح كريمر، السومريون، ترجمة: فيصل الوائلي، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٣م).

١٢-عمانوئيل موسى شكوانا ، قصة الخليقة في الكتاب المقدس رسالة الى كل العصور (ضمن مجلة بين النهرين، العدد ١١٣-١١٦)، (بغداد: جامعة بابل اللاهوتية، ٢٠٠١م).

١٣-فاضل عبد الواحد الطوفان في المراجع المسمارية، (بغداد: مطبعة الاخلاص، ١٩٧٥م).

١٤-فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، ط٢،(بغداد: دار الشؤون الثاقفية العامة ١٩٨٦م).

١٥-فراس السواح، مغامرة العقل الاولى، (دمشق: مطابع العجلوني، ١٩٩٣م).

١٦-نائل حنون، شخصية الالهة الام ودور الالهة اينانا عشتار، (مجلة سومر، العدد ٣٤)، (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث١٩٧٨م)

E.O.James Thoms, The cult of the mother Goddess,(London: 1985)-١٧
R.W.Green Alberto, The storm-Gods in the Ancient Near East, -١٨ (America:2003)
Gwendolyn lenick ,A Dictionary of Ancient Near Eastern -١٩ Mythology,(London and New York: 1991)
L.V.King, The Seven Tablets of Creation, (London, 1902), vol 1, -٢٠
G.Komereczy, Work and Strick of Gods, (Olkumene-1, 1976). -٢١
Dina Katz, the image of the nether world in the Sumerian sources, -٢٢ (new yourk,2003).

List of sources:

1- The Holy Bible (Torah), (Cairo: J.C. Center 1992).

2- Akram Muhammad Kassar, Reading in the First Artistic Productions of Man, (Sumer Magazine, Issue 39), (Baghdad: General Authority for Antiquities and Heritage 1983)

3- Amira Eidan Al-Dhahab, Women Writers in Ancient Iraq, (Hazarmerd Magazine, Issue 26), (Kurdistan: Ministry of Culture and Information, 2005.)

4- Bahnam Abu Al-Soof, Shadows of the Ancient Valley, (Baghdad: General Cultural Affairs House - Small Encyclopedia (378) 1992.)

5- Taqi Al-Dabbagh and Saadi Faydi Al-Ruwaishdi, Anthropology, (University of Baghdad: Baghdad Press, 1984.)

6- Thornkilde Jacobsen, Mesopotamia, from the book (Before Philosophy) by a group of authors, translated by: Jabra Ibrahim Jabra, 2nd ed., (Beirut: Arab Foundation for Studies, 1980).

7- Khazal Al-Majidi, The Sumerian Religion, (Jordan: Dar Al-Sharq Al-Adna for Printing, 1998).

8- Rashid Al-Nadhuri, Introduction to the Historical Development of Religious Thought, (Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, no date).

9- Rene Labat, Religious Beliefs in Mesopotamia, translated by: Albert Abuna and Walid Al-Jader, (Baghdad: Baghdad University Press, 1988).

10- Samuel Noah Kramer, Myths of the Ancient World, translated by: Ahmed Abdel Hamid Youssef, (Cairo: Egyptian General Book Authority, 1974).

11- Samuel Noah Kramer, The Sumerians, translated by: Faisal Al-Waili, (Kuwait: Printing Agency, 1973).

12- Emmanuel Moses Shekwana, The Story of Creation in the Bible, a Message to All Ages (in Mesopotamia Magazine, Issue 113-116), (Baghdad: Babylon Theological University, 2001).

13- Fadhel Abdul Wahid Al-Tufan in Cuneiform References, (Baghdad: Al-Ikhlas Press, 1975).

14- Fadhel Abdul Wahid, Ishtar and the Tragedy of Tammuz, 2nd ed., (Baghdad: General Cultural Affairs House, 1986).

15- Firas Al-Sawah, The First Adventure of the Mind, (Damascus: Al-Ajlouni Press, 1993).

16- Nael Hanoun, The Personality of the Mother Goddess and the Role of the Goddess Inanna Ishtar, (Sumer Magazine, Issue 34), (Baghdad: General Authority for Antiquities and Heritage, 1978)

17- E.O.James Thoms, The cult of the mother Goddess, (London: 1985)

18- R.W. Green Alberto, The storm-Gods in the Ancient Near East, (America: 2003)

19- Gwendolyn lenick, A Dictionary of Ancient Near East Mythology, (London and New York: 1991)

20- L.V.King, The Seven Tablets of Creation, (London, 1902), vol 1,

21- G.Komereczy, Work and Strick of Gods, (Olkumene-1, 1976).

22- Dina Katz, the image of the nether world in the Sumerian sources, (new yourk, 2003).